548024 ـ هل (العاطي) من أسماء الله؟

السؤال

هل "العاطي" من أسماء الله الثابتة؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لم نقف على دليل على أن (العاطي) من أسماء الله تعالى الثابتة له تعالى، ولا نعلم أحدًا من العلماء عدَّه في أسماء الله تعالى.

وأسماء الله تعالى توقيفية، لا بد أن تؤخذ من الكتاب أو السنة الصحيحة.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

"أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها، وعلى هذا فيجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب والسنة، فلا يزاد فيها ولا ينقص، لأن العقل لا يمكنه إدراك ما يستحقه تعالى من الأسماء، فوجب الوقوف في ذلك على النص، لقوله تعالى: وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً، وقوله: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ.

ولأن تسميته تعالى بما لم يُسَمِّ به نفسه، أو إنكار ما سمى به نفسه: جناية في حقه تعالى، فوجب سلوك الأدب في ذلك والاقتصار على ما جاء به النص"، انتهى من "القواعد المثلى" (13).

قال الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، رحمه الله: "(العاطي): ليس من أسماء الله، فلا يجوز التعبيد به فلا يُقال: عبد العاطي.» انتهى، من "معجم المناهي اللفظية" (ص358).

وسئلت اللجنة الدائمة للإفتاء: "«س2: ما رأي الشرع في نظركم في التسمية بهذه الأسماء: (عبد الناصر، عبد الإله، عبد المحسن، عبد العاطي) ؟

فأجابو: " لفظ (المحسن) و (الإله) من أسماء الله سبحانه، وأما لفظ: (الناصر) و (العاطي) فليسا من أسماء الله تعالى، لهذا فلا يجوز التعبيد بهما.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم." انتهى، من "فتاوى اللجنة الدائمة ـ المجموعة الثانية" (10/ 506).

وإنما عدَّ جمع من العلماء اسم (المعطي) في أسماء الله تعالى، منهم ابن منده، والحليمي، وابن حزم، وابن القيم وغيرهم.

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في "القواعد المثلى" (ص15): "وقد جمعتُ تسعة وتسعين اسما مما ظهر لي من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم"، ثم ذكر ما استخرجه من السنة فذكر (المعطي) من ضمنها، وليس (العاطي).

ومما يستدل به المثبتون لهذا الاسم لله تعالى، قول النبي صلى الله عليه وسلم: (الله المعطي، وأنا القاسم)، رواه البخاري (3116).

والله أعلم.